Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنموذج الأخير في معالجة الظاهرة الغنائية العربية ـ الاسبانية ، هي تلك التي تعتمد على إحتمالية التأثر ، وهي إحتمالية تنبني على بعض المؤشرات المعجمية والتيمية ، دون إعتماد التأثر المباشر .

ومن هذا المنظور ، تذهب ناجية غافل المراني في دراستها عن (سيرة عنتـرة في الدراسات الاستشراقية) إلى إفتراض إحتمالية تأثر مفاهيم الرومانس الأوروبي بموضوع الفروسية عند عنترة ، ونلاحظ بعض الروابط الزمنية والفضائية بين العالمين ، ومع هذا تدخل معالجة ناجية غافل المراني في فرع هام من درس الأدب المقارن ، ألا وهو دراسة التيمات كالمرأة والحب والفروسية والقتل . . . إلخ .

وتركز ناجية غافل المراني على هذا التشابه بين عالمين : عربي وغربي ، وهو تشابه يضرب في عمق التاريخ ، إلا أننا نواجه أنواعاً ، كان عرب الأندلس جسراً لإنتقالها عبر قوالب ومستنسخات قلصت المسافات والتباعدات المعرفية ، لتجعل من الأشكال والقضايا مستحدثات ، تجد إستجاباتها في الأنواع الأوروبية ، وبذلك تكون القطيعة المستحيلة تواصلاً محتملا بين عالمين من التخيل :

« إن هذا التشابه بين مفاهيم الرومانس الأوروبي وبين ما ورد في سيرة عنتر جعل المستشرقين والمتخصصين في هذه الدراسات يعتقدون بإحتمال تأثر أحد الجانبين بالآخر ، ومعظمهم يرجح تأثر الجانب الأوروبي بالجانب العربي ، فيقول بعضهم أن فروسية العصر الوسيط مأخوذة حتماً من العرب ويقول آخرون : كان العرب عظماء في الفروسية مشهورين في العالم بذلك ، ويعدد الكلمات العربية الداخلة في اللغة الاسبانية والدالة على الفروسية ، ويخصص ما ورد في حكايات الرومانس من كلمات عربية ، فالسيد موضوع الحكاية الاسبانية هي كلمة (السيد) العربية ، ومؤلف هذه الحكاية يفتتح بعض الأبيات بأداة النداء العربية (يا) ويستعمل كلمة (حتى) العربية وكلمة